

أضواء على الصحيحين

[280] لعب الأحباش) سؤال وهو: هل كانت عائشة أطول من النبي حتى وضعت خدها على خده، أم أنها وضعت شيئاً تحت قدميها، أم كانت تصعد منكب النبي (صلى الله عليه وآله حتى تضع الخد على الخد؟ ولما كانت عائشة قد سكنت من بيان ذلك ونحن كذلك لم نكن حاضري الواقعة ولذلك فإننا نعتذر عن الجواب الصريح. 5 - وكذلك قالت عائشة: للعابن، وددت أني أراهم. قالت: فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقمت على الباب انظر بين اذنيه وعاتقه، وهم يلعبون في المسجد (1) .. 6 - وعن أبي هريرة قال: بينما الحبيشة يلعبون عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ دخل عمر بن الخطاب. فأهوى إلى الحصاء يحصبهم بها. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): دعهم يا عمر (2). 3 - اشترك النبي (صلى الله عليه وآله) في الحفلات النسائية يظهر من أحاديث أخرى وردت في الصحيحين متطافرة بأن الرسول (صلى الله عليه وآله) كان يشترك في الأعراس والحفلات النسائية، ويستمتع إلى أغاني الفتيات اللاتي كن يمتعن المستمعين الحاضرين بصوتهن العذب. وتارة كان يشترك في الأعراس التي تقوم العروس بخدمة الرجال واستقبالهم وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحظى بخدمة العروس له. وإليك النصوص في ذلك: 1 - خالد بن ذكوان قال: قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء، جاء النبي (صلى الله عليه وآله) فدخل حين بنى على، فجلس على فراشي كمجلسك مني، فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف _____ (1) صحيح مسلم 2: 610 كتاب صلاة العيدين باب (4) باب الرخصة في اللعب... ح 21. (2) صحيح البخاري 4: 46 كتاب الجهاد والسير باب اللهو بالحرايب، صحيح مسلم 2: 610 كتاب صلاة العيدين باب (4) باب الرخصة في اللعب... ح 22. _____